تحديات تفعيل الدور الديمقراطي للإعلام الجديد في العراق

م.م. لارا فؤاد حسن

larahouad81@gmail.com

أ.د. محمد جواد خليلي

Mjkhalili@urd.ac.ir

جامعة الاديان والمذاهب – كلية الاعلام والاتصال

تحديات تفعيل الدور الديمقراطي للإعلام الجديد في العراق

م.م. لارا فؤاد حسن

أ.د. محمد جواد خليلي

ملخص

يعدّ الإعلام الجديد واحداً ن أهمّ التطورات التقنية التي تركت أثرها في العالم، فقد عاشت المجتمعات حالات من النمو والتطور التقني بجانبيه الفني والبشري بعد ان اجتازت العديد من الشعوب تجارب سياسية وديمقراطية صعبة دفعت فيها الثمن غاليا وقادتها في النهاية الى تعميم تجارب الديمقراطية وفتح افاق فكرية جديدة، تنبع القيمة العلمية والأهميّة للبحث من كونها تعالج مشكلة كيفية تفعيل دور الإعلام الجديد بشكل إيجابي والتّحديات التي تواجهه ومحاولة وضع حلول لها، ويهدف البحث إلى الوقوف على دور الإعلام الجديد في التأثير بالواقع وعلى التحديات التي تواجهه ، مبيناً الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها، يعتمد البحث أسس المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى المنهج التحليلي في مناقشة النتائج وتحليلها واستنباط النتائج منها.

الكلمات المفتاحية: تحديات، دور، الإعلام الجديد، الديمقراطي.

Abstract

The new media is considered one of the most important technical developments that have left their impact in the world. Societies have experienced states of growth and technical development, both artistic and human, after many peoples have gone through difficult political and democratic experiences in which they paid a heavy price, and which ultimately led them to generalize the experiences of democracy and open new intellectual horizons. The scientific value and importance of the

research stems from the fact that it addresses the problem of how to activate the role of new media in a positive manner, the challenges it faces, and an attempt to establish Solutions to them. The research aims to identify the role of new media in influencing reality and the challenges facing it, indicating the foundations and foundations on which it is based. The research relies on the foundations of the inductive approach in addition to the analytical approach in discussing and analyzing the results and deriving conclusions from them.

Keywords: challenges, role, new media, democracy

مقدمة:

عاشت المجتمعات حالات من النمو والتطور التقني بجانبيه الفني والبشري بعد ان اجتازت العديد من الشعوب تجارب سياسية وديمقراطية صعبة دفعت فيها الثمن غاليا وقادتها في النهاية الى تعميم تجارب الديمقراطية وفتح افاق فكرية جديدة ما كان لها ان تنتشر لولا التطور والنمو الهائل في الجانبين التقني والبشري وانتشار افكار الحرية والديمقراطية والتعددية التي سارت جنبا الى جنب مع التطورات الهائلة في تطور تقنيات الطباعة والبث والنقل الحي والمباشر عبر الفضاء التي سمحت للناس بالرؤية عن بعد والاطلاع والحوار ومعرفة بعضهم للبعض الآخر ونقل تجاربهم ومعطيات انجازاتهم فيما بينهم وصولا الى حالة الانتشار والتعميم[1]، ويعدّ الإعلام الجديد واحداً ن أهمّ التطورات التقنية التي تركت أثرها في العالم.

أهمية البحث:

تنبع القيمة العلمية والأهميّة للبحث من كونها تعالج مشكلة كيفية تفعيل دور الإعلام الجديد بشكل إيجابي والتّحديات التي تواجهه ومحاولة وضع حلول لها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على دور الإعلام الجديد في التأثير بالواقع وعلى التحديات التي تواجهه ، مبيناً الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها.

مشكلة البحث:

ينطلق البحث من إشكالية تقوم على أساس أنّ الإعلام الجديد وافد جديد يفرض وجوده في المجتمعات العربية ويطرح مجموعة من الأسئلة:

1. ما واقع الإعلام الجديد في العراق؟
2. ما هي أهم الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها؟
3. ما هي أهم التحديات التي يواجهها؟

فرضيات البحث:

يفترض البحث أنّ الإعلام الجديد يلعب دوراً مهماً في توجيه الرأي العام في المجتمعات العربية و هو:

1. إنّ الإعلام الجديد يحاول إثبات وجوده في البلدان العربية بخاصة في العراق؟
2. يرتكز على أسس قائمة على الموضوعية والمصداقية
3. يواجه الإعلام الجديد مجموعة من التحديات التي تعيق وصوله نحو أهدافه.

منهج البحث:

يعتمد البحث أسس المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى المنهج التحليلي في مناقشة النتائج وتحليلها واستنباط النتائج منها.

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الجديد وأسسه

المطلب الأول: مفهوم الاعلام الجديد والأسس والمنطلقات

مفهوم الاعلام الجديد:

يقصد بالإعلام هي تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي .كما يعني الإعلام تزويد الجماهير بأكبر قدرٍ ممكن من

المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة ، وهو: "التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع والإحاطة بما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرفق من مرافق حياته، وفي كل ركن من أركان طموحه وهمومه وحاجاته"[2].

يعتقد البعض أنهم يفهمون تمامًا معنى مصطلح "الإعلام الجديد"، لكن يبقى هذا المصطلح متغيرًا ويعتمد على الظروف العملية. تشير كلمة "جديد" إلى شيء حقيقي، حيث تتوالى الاختراعات باستمرار، لكنها تظل دائمًا غير مكتملة ومثيرة للجدل، وذلك بسبب الإعلام المتنوع الذي يتضمن ويستثني أشكالًا محددة مع مرور الوقت. رغم ذلك، أصبح هذا المصطلح شائعًا في اللغة اليومية والأدب، ويرجع ذلك جزئيًا إلى ظهور منصات وأشكال جديدة خلال فترتي التسعينيات والألفينيات، مما أثر في الاتجاه السائد للإعلام اليوم وأثر أيضًا على مجالات البحث والتعليم.

تجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (مثل الإذاعة والتلفزيون والسينما) وإصدارات النشر (مثل الصحف والمجلات والكتب) أصبحت صناعات مترابطة وموضوعًا للدراسة لجيل أو أكثر. بالإضافة إلى ذلك، ساهم ظهور الإنترنت والشبكة العالمية ذات المنصات الرقمية في نقل مفهوم "الإعلام" من معناه التقليدي إلى الأجهزة المحمولة، مما غير تصور الناس عن "الإعلام". وبالتالي، فإن ما يُعتبر "جديدًا" في هذا السياق هو الشكل الإعلامي الذي انتقل جذريًا من النموذج الإذاعي أو النموذج الجماهيري..[3]

ظهر مصطلح "الإعلام الجديد" للدلالة على نوعية المحتوى الإعلامي الذي يتم بثه أو نشره عبر منصات إعلامية لا يمكن تصنيفها ضمن الوسائل التقليدية مثل الصحافة والراديو والتلفزيون. ويعود ذلك إلى التطورات التكنولوجية الهائلة التي غيّرت آليات إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي. وفقًا لما ورد في قاموس التكنولوجيا المتقدمة، يُعرّف الإعلام الجديد بشكل موجز بأنه "اندماج الحواسيب وشبكاتها مع الوسائط المتعددة". هذا المصطلح يعكس التغيرات الجذرية في كيفية استهلاك الناس للمعلومات والتفاعل معها في عصر التقنية الحديثة.[4]

يمكن تعريف الإعلام الجديد بأنه جميع أشكال الإعلام الرقمي التي تُقدّم في صيغة رقمية وتفاعلية، حيث يتم دمج النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصوت. يعتمد هذا النوع من الإعلام بشكل رئيسي على استخدام الحواسيب كأداة مركزية في عمليات الإنتاج والعرض، مما يتيح درجة عالية من التفاعل، وهي سمة رئيسية تميزه عن غيره من أشكال الإعلام.

كما يُعرَّف الإعلام الجديد بأنه مصطلح شامل يتضمن جميع تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي تمكّن من إنتاج، نشر، استهلاك، وتبادل المعلومات وفقاً لرغبات المستخدمين واحتياجاتهم، في الوقت والطريقة التي تناسبهم. يتم ذلك عبر الأجهزة الإلكترونية، سواء كانت متصلة أو غير متصلة بالإنترنت، مما يتيح تفاعلاً مباشراً مع مستخدمين آخرين في أي مكان.[5] عرف البعض الإعلام الجديد بأنه يشمل جميع الأشكال والخدمات الإعلامية التي تعتمد على الوسائط الرقمية التفاعلية والمتعددة. يرتبط نشوء هذا النوع من الإعلام ونموه وانتشاره بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتطورات التقنية المستمرة في مجالات البث الرقمي بشكل عام..[6]

يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى أربعة أقسام رئيسية:

1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت: يتضمن هذا القسم العروض البصرية والألعاب وتطبيقاتها، ويتميز بخصائص جديدة ومبتكرة لم يسبق لها مثيل. يشهد هذا النوع نمواً سريعاً، مما يؤدي إلى ظهور مجموعة متنوعة من التطبيقات التي لا حصر لها.
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة: يشمل هذا النوع الأجهزة الخاصة بقراءة الكتب والصحف وغيرها من المحتويات. أيضاً، ينمو هذا القسم بسرعة، حيث تنشأ أنواع جديدة من التطبيقات المخصصة للأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية.

3. الإعلام الجديد على منصات الوسائل التقليدية: يتضمن هذا النوع الراديو والتلفزيون، ولكنه يضيف ميزات جديدة كالتفاعلية والرقمية، مما يسمح بالتفاعل مع المحتوى وفقاً لاحتياجات الجمهور وتفضيلاتهم.
4. الإعلام الجديد القائم على الحواسيب: يتم تداول هذا النوع من الإعلام عبر الشبكة أو باستخدام وسائل التخزين المختلفة مثل الأقراص المدمجة. يشمل مجموعة من المحتويات مثل العروض البصرية، ألعاب الفيديو، والكتب الإلكترونية، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى تجارب متنوعة..[7]

الأسس والمبادئ التي يرتكز عليها الإعلام الجديد

1. الدعم بالحقائق والبيانات: يقوم الإعلام الجديد على حقائق ملموسة تدعمها الأرقام والإحصائيات الدقيقة.
2. الحيادية والموضوعية: يتطلب هذا النوع من الإعلام الابتعاد عن التحيز الشخصي، مع الالتزام بعرض الحقائق بشكل موضوعي.
3. الشفافية والأمانة: من الضروري جمع المعلومات من مصادرها الأصلية بصدق وأمانة، مما يعزز مصداقية المحتوى.
4. تمثيل الجمهور بصدق: يجب أن يعكس الإعلام الجديد آراء وتوجهات الجمهور المستهدف، ويكون موثوقًا في تقديم التقارير، حيث أن فقدان الصلة بالواقع يُفقد الإعلام معناه.
5. الإنصاف والتوازن: يُشدد على ضرورة تجنب التحريف أو تقديم معلومات جزئية، مما يساعد في بناء صورة واضحة وشاملة.
6. التفريق بين الخبر والرأي: من المبادئ الأساسية هو التمييز بين الأخبار الموضوعية والآراء الشخصية، وذلك للحفاظ على النزاهة والموثوقية.
7. حق المعرفة للمواطن: يُعترف بحق كل فرد في الوصول إلى المعلومات والمعرفة.

8. توافق المحتوى مع الثقافة المحلية: إذا لم يكن الإعلام صادقًا في تمثيل التراث والعادات الثقافية للجمهور المستهدف، فإن التواصل سيكون ضعيفًا. يجب أن يعتمد الإعلام على الشفافية والدقة في المعلومات المقدمة.

دور وسائل الإعلام الجديد في المجتمع

تسهم وسائل الإعلام الجديد في ربط مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية، وتدعم حرية الرأي والتعبير من خلال[8]:

1. النشر البديل: تسليط الضوء على آراء الأقليات ومناقشة قضاياها.
2. معارضة الأفكار السائدة: التعبير عن وجهات نظر تتعارض مع المعتقدات الراسخة في المجتمع.
3. تغطية المواضيع المهملة: تناول القضايا التي لا تحظى بالاهتمام الكافي من وسائل الإعلام التقليدية، وتقديمها بشكل موضوعي.
4. مواجهة هيمنة الإعلام التقليدي: العمل على كسر احتكار المعلومات من قبل وسائل الإعلام التقليدية.
5. تعزيز المشاركة: تشجيع الجمهور على الانخراط في وسائل الإعلام والمساهمة في الحوار.
6. توحيد الجهود ضد السياسات الظالمة: حشد الدعم والتضامن لمواجهة سياسات الأنظمة السياسية غير العادلة.

المطلب الثاني: مفهوم الديمقراطي

مثلما كانت الفلسفة اختراعاً يونانياً، فكذلك كانت الديمقراطية ابتكاراً يونانياً، فقد أخذت مكانها في اللغة الإغريقية وانتقلت منها مثل الفلسفة إلى اللغات كافة بعد ذلك، وكانت مدينة أثينا محل ميلاد الديمقراطية، فقد لعبت دوراً فعالاً في إنماء ونضج الديمقراطية، إلى جانب الفلسفة، ومن أبرز مظاهر الارتباط بموطن الاختراع، أن الفلسفة اليونانية بلغت أوج ازدهارها في ظل سيادة الديمقراطية في أثينا ، فلفظة الديمقراطية تختلف من لغة إلى أخرى، إلا أنها في الأساس تعود إلى اللغة اليونانية القديمة وهي مكونة من مقطعين "Demos" وتعني " الشعب"، وكلمة "Kratos" أي " حكم " أو

"سلطة"، وبذلك تصبح الكلمة: "Demoskratos" أي " حكم الشعب" ،وعليه يمكن القول أن لفظة " ديمقراطية" أصلها كلمة يونانية مركبة في لفظين، ونلاحظ أن هذه اللفظة قد تمت استعارتها واستعمالها في باقي اللغات الأخرى ومنها العربية.[9]

وضعت ثورة الاتصالات والمعلوماتية الإعلام أمام عدة تحديات وأتاحت له في ذات الوقت غزارة المعلومات وسرعة النقل والتداول وانعكس ذلك بوضوح على الممارسات الاعلامية ، وخلقت هذه التطورات مستخدمين يعتمدون على الانترنت وشبكات نقل المعلومات الالكترونية في تلقي المعلومات ، وسارعت وسائل الاعلام إلى استقطاب الجمهور عن طريق إضافة انعكاس التحول الديمقراطي إلى منهاج عملها الاعلامي في نقل وتسويق انتاجها الاعلامي[10] ،وتعتبر حرية الاعلام أحد أهم أوجه الديمقراطية , حيث تقوم وسائل الإعلام بدور مؤثر في الدول الديمقراطية كنمط من أنماط الرقابة الخارجية على أعمال السلطات التنفيذية، إذ تُتابع وسائل الإعلام ممارسات السلطات التنفيذية ، الأمر الذي يزيد من دورها الرقابي في الأنظمة السياسية الديمقراطية داخل الدول الديمقراطية، إذ تشكل قدرتها على تقصي الحقائق والكشف عن المخالفات الدستورية والإدارية وعرضها على الرأي العام قوة ضغط على السلطة الحاكمة، التي تجد نفسها مضطرة للتحقق من القضايا التي توليها وسائل الإعلام أهمية بالغة، وتتخذ الإجراءات اللازمة والمتماشية مع معايير الرقابة الخارجية، ولاسيما أن وسائل الإعلام تختار الموضوعات الحساسة كإثارة فضائح الرشوة والفساد الإداري والمخالفات الدستورية التي تحصل في الدولة الديمقراطية ومن ثم فإن الحريات المتاحة لوسائل الإعلام تشكل دعماً للنظام السياسي الديمقراطي وما ينجم عنها من سوء استخدام الصلاحيات[11].

إن العمل الديمقراطي للإعلام يقوم على ثلاث خصائص:[12]

- أن الفرد شريك نشط وليس مجرد هدف سلبي للإعلام.
- أن التنوع والتعدد الإعلامي أمر أساسي.
- إن المساهمة الاجتماعية غاية حتمية.

المبحث الثاني: تحديات تفعيل دور الإعلام الجديد في العراق

صار للإعلام ثقله الاعظم في قيادة بلدان العالم الثالث باتجاه العالم المتقدم والمساهمة في نقل وتعميم تجارب الحياة المختلفة ومنها السياسية ..وبدأت مفاهيم جديدة وغامضة تأخذ طريقها في الازقة والشوارع التي لم تعرف هذه الممارسة وصار للممارسات السياسية جوانبها الدعائية والسياسية على المستويين الداخلي والخارجي وان الاداة المنفذة والمهمة في رسم وتنفيذ كل هذه الفعاليات والممارسات هم الاعلاميون، الذين رافقوا رحلة التحول (الفني والتقني والتكنلوجي) الى جانب التغييرات في الانظمة السياسية والتحولات الديمقراطية فكان لهم مواقف وشؤون ومتاعب تتصل بالجانبين الفكري والفني أيضا التي لم تستطع قوة القيم الديمقراطية حمايتها بل أنها وفي بعض الاحيان رأت فيها تهديدا لوجودها وخطرا كفيلا في اثارة الرأي العام ضدها .. لذلك فأن الرقابة الصارمة والغاء حقوق المجتمعات المدنية، بل ان محاصرة الحرية الفردية كانت من العلامات البارزة في حالات كثيرة ..ان للنزاعات والصراعات دورا كبيرا في التغيرات الحاصلة في وسائل الاعلام. بل أن كل درجات التقدم التي تتحقق عادة في ميدان الاعلام شهدت تراجعا قويا عندما وجدت الدولة نفسها في صراع مستمر مع دول أخرى .وفي بلد مثل العراق عاش حالات الحروب والحصار والاحتلال فأن ذلك انعكس بشكل واضح على نوع الممارسة التي يمارسها الاعلام بجانبيها الفني والبشري[13] ، وهنالك تحديات حقيقية تواجه وسائل الاعلام في مجتمع متحول نحو الحياة الديمقراطية لعل من ابرزها:

1. التحدي السياسي: من الواضح ان الجو السياسي الجديد في ظل الانفتاح الديمقراطي قد يبدو غريباً لأول وهلة على وسائل الاعلام التي اعتادت على نظام سياسي احادي وشديد المركزية في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.
2. التحدي الاجتماعي والعلاقة مع الجمهور المتلقي: لا تبدو العلاقة بين وسائل الاعلام الحرة وجمهورها اقل اهمية من التحديات السابقة التي تواجه الاعلام الديمقراطي الناشئ، فالمتلقي قد ترسخت في وجدانه اللاشعوري صورة نمطية عن وسائل الاعلام الناطقة بأسم الحكومة والمعبرة عن خطها

3. التحدي الاقتصادي: وهنا المسألة اشد تعقيداً فبعد ان كانت وسائل الاعلام لا تفكر في موضوع التمويل، وهي مسألة مهمة وحيوية لاستمرار عمل اي وسيلة اعلامية، وجدت هذه الوسائل نفسها امام معادلة صعبة هي الحصول على تمويل يمكنها من الاستمرارية والتطور مع الحفاظ على الاستقلالية[14].

المطلب الأول: التحديات السياسية

وهو التحدي الرئيسي الذي يواجه الإعلام الجديد في العراق، ويواجه الصحفيون والاعلاميون العراقيون عقوبات بالحبس بسبب العديد من القوانين مثل قانون العقوبات، وقد اقر البرلمان العراقي قانونا يسمى" قانون حماية الصحفيين" لكنه (لا يرقى إلى مستوى المعايير الدولية لحرية التعبير..، ولا يوفر أي حماية جدية للصحفيين ويفرض قيودا على تحديد من ينطبق عليهم صفة الصحفي وعلى كيفية الوصول إلى المعلومات وطبيعة التصرف بها، حسبما يظهر الاستعراض الذي أجرته لجنة حماية الصحفيين للقانون)[15]

إن بقاء العمل بالقوانين القديمة المعمول بها في النظام السابق لا تزال تشكل عقبة حقيقية أمام تطور الاعلام، وضمان حريته في العراق، ويلاحظ أن السلطة التشريعية" البرلمان العراقي "لا تبدي أية جدية، أو فعالية في تطوير القوانين والتشريعات الناظمة لحرية الرأي والتعبير في العراق، كما أن التشريعات غير كافية، وقديمة، ولا تلبي واقع الإعلام العراقي، ولا توجد قوانين تضمن حقوق مستخدمي الإنترنت، ولا تحميهم من الابتزاز السياسي، وحتى الآن لا يوجد قانون حق الحصول على المعلومات[16].

وعلى الرغم من أن المنافذ الإعلامية قد حصلت على استقلالية أكبر بكثير منذ عام 2003فصاعداً، إلا أن بقايا القوانين القديمة لا تزال قائمةً وتنفذ في تناقض مباشر مع دستور عام 2005 ، وينص قانون المطبوعات لعام 1968 ، الذي لا يزال ساري المفعول، على عقوبة السجن لمدة سبع سنوات لمن يهين الحكومة، بينما ينص قانون العقوبات لعام 1969 على أحكام بالسجن بقضايا التشهير، أما بالنسبة لوسائل الإعلام الإذاعية، فقد تم تنظيم ذلك من قبل هيئة الإعلام والاتصالات العراقية، التي أنشئت عام 2004[17] ،كما دعت منظمة هيومان رايتس ووتش الحكومة العراقية إلى

إصلاح في القوانين المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي في العراق، متهمة حكومتي العراق وأربيل، بشكل روتيني، باستخدام قوانين فضفاضة الصياغة لتوجيه اتهامات جنائية إلى الأشخاص الذين يعبرون عن آراء لا تعجب الحكومتين، داعية الحكومتين إلى تغيير قوانين تستخدمها حاليا السلطات بحجة التشهير والتحريض ضد صحفيين ، ونشطاء، وأصوات معارضة[18]، ويرى نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي"في وجود المادة 38 في الدستور العراقي كفالة لحرية التعبير والإعلام، ولا يمكن لأي جهة حكومية، أو أي جهاز تابع لها تجاوزها، والعراق اليوم ليس لديه سجين صحفي على خلفية قضية رأي، ولكن البيئة الحاضنة للإعلام ليست آمنة للعمل الصحفي، ولفترات وسنوات طويلة بقيت هكذا، وأن جميع الأحزاب والجهات في الدولة العراقية يتكلمون عن أهمية ودور الإعلام، ولكنها ليست حاضنة بالمعنى الحقيقي[19] ، فقد سيطرت الطائفية، والفئوية، والجهوية على العديد من وسائل الإعلام العراقية، وقد خدم هذا النوع من الإعلام المموّل المالي الحزبي، والطائفي، مما أدى بالنتيجة إلى تكريس الطائفية، والفئوية وحتى العرقية، والجهوية في المجتمع العراقي،ورافق الاستقطاب السياسي والمذهبي في عراق ما بعد الاحتلال إلى تحول معظم وسائل الإعلام العراقية إلى وسائل للترويج لهذا الخطاب، الذي أدى بالنتيجة إلى شيوع خطاب الكراهية، والتحريض على الآخر ,بالإضافة للمخاطر والتهديدات الامنية التي يتعرض لها الصحفيون حيث أن التحدي الأمني الذي يواجهه الإعلاميون العراقيون يظل من أبرز التحديات التي تعترضهم يوميا، فمنذ عام 2003 قتل أكثر من 500 اعلامي في العراق. كما أن الإعلاميين العراقيين يواجهون مشكلة في الحصول على المعلومات، بل أن مجلس النواب العراقي لا يزال عازفا عن إقرار قانون يضمن حق الحصول على المعلومات بالرغم من مطالبات الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني العراقي بهذا القانون، مما أبقى العراق بدون هذا القانون، وعلى النقيض من ذلك أقر برلمان كردستان قانون حق الحصول على المعلومات سنة 2013 متضمنا العديد من الاستثناءات التي يمنع الإفصاح عنها.وأيضا فإن الإعلاميين والإعلاميات في العراق بحاجة لثقافة قانونية، وتدريبهم على الحماية القانونية، ومعرفة منظومة حقوق الإنسان الدولية التي وقعها العراق، والتزم بها، ومدى انعكاسها على

القوانين المحلية الناظمة لحرية الإعلام، وضمان الحق بحرية التعبير، على نحو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، فضلا عن التدريب على كيفية تحاشي خطاب الكراهية، ومتى يكون الخطاب حرية رأي، ومتى يصبح خطاب كراهية[20].

المطلب الثاني: التحديات الاجتماعية وطبيعة المجتمع

إن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال الوسيطي، وانتشاره في مناحي الحياة كافة بشكل غير مسبوق، كان قد دفع العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيدا من الاهتمام، ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيراتها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.فقد وضعتهم هذه التكنولوجيا أمام مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي، لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظهر لتأثيراتها السلبية، ففقد غيرت هذه المرحلة، في الحقيقة، مجرى الحياة في الجوانب الثقافية والأخلاقية والفكرية والقيمية والسلوكية والاقتصادية، وغيرت كذلك طرائق تفاعل الناس وتواصلهم إلى الحد الذي يمكن معه القول :أن ما أحدثه هذا النوع من الاتصال من تغييرات جوهرية كان بمنزلة نقطة تحول في تاريخ الاتصال الاجتماعي.وهكذا، إذن، دفعت تكنولوجيا الاتصال الالكتروني الحديثة الكثير من الباحثين الاجتماعيين إلى ايلائها من الاهتمام والعناية[21].

لا تبدو العلاقة بين وسائل الاعلام الحرة وجمهورها اقل اهمية من التحديات الاخرى التي تواجه الاعلام الديمقراطي الناشئ، فالمتلقي قد ترسخت في وجدانه اللاشعوري صورة نمطية عن وسائل الاعلام الناطقة بأسم الحكومة والمعبرة عن خطها، لا يمكن الحديث عن اية ديمقراطية سواء اكان الحديث في مبادئ الديمقراطية وتنظيراتها او في تطبيقاتها، بشكل مجدٍ ما لم يتم النظر الى دور وسائل الاعلام في تعميق الديمقراطية وتجذيرها لزيادة الوعي الديمقراطي باتجاهات مختلفة داخل المجتمع. إن كل المتابعين والدارسين للشأن الإعلامي يدركون تماما التغيرات التي حصلت ما بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، لقد كان الإعلام التقليدي في العالم العربي يعكس الواقع

الهامشي الذي يشغله الجمهور في التلقي، باعتباره مستهلكا وليس مشاركا أو محاورا. كما اعتمد على تفريغ محتواه من عملية اجتماعية تعتمد على المشاركة الفعالة، إلى وظيفة إعلامية ذات طابع إقناعي دعائي ذات اتجاه واحد يخدم السلطات السياسية الحاكمة التي تتحكم بصورة مطلقة بصياغة السياسات الإعلامية والاتصالية بما يحقق أهدافها السياسية. أما الإعلام الجديد فيقوم على الحوار والتبادل والمشاركة، وقد أعطى وسائل الإعلام معناها الحقيقي باعتبارها وجها من وجوه الحرية الاجتماعية وحقا من حقوق الأفراد والجماعات في المشاركة في العملية الاتصالية الجديدة أن تدرك أن ديموقراطية الاتصال ليست مسألة فنية تترك في أيدى المديرين الإعلاميين، وإنما هي مسألة أشمل من ذلك تستلزم مشاركة كاملة من جانب السواد الأعظم من الناس للإسهام في صنع السياسات الإعلامية والاتصالية على مختلف المستويات[22].

وفي الحقيقة، فإن التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال والاعلام الالكتروني، الذي يكاد يفوق الوصف والخيال، جعل العالم الذي نعيش فيه في الوقت الحاضر يفلت منا كما تفلت حفنة الماء من قبضة اليد، ويهرب أمام ناظرنا كما يهرب الخيال، نراه ولكننا لا نقوى على الإمساك به.ولعل عالم الاجتماع المعاصر، انطوني جيدنز، على صواب حين وصف هذا العالم" بالعالم الهارب"[23] من خلال تركيز البحث والتحليل على طبيعة العلاقات الاجتماعية في سياق شبكات التواصل الاجتماعي وما تحمله من فرص وتحديات، يتضح أن هناك جدلاً متزايداً حول التأثير السلبي الذي قد تحدثه وسائل الاتصال عبر الإنترنت في عزل الأفراد عن بعضهم البعض وتفكيك الروابط الاجتماعية. فقد أصبح الأفراد يقضون وقتاً طويلاً أمام شاشات الكمبيوتر والإنترنت، مما يثير الانتباه إلى كيفية تأثرهم بالعزلة عن الآخرين خلال فترات الاستخدام. هذه العزلة تساهم في تعزيز حالة من الانفصال الاجتماعي، مما يؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، خاصة مع انتشار قيم وسلوكيات جديدة في المجتمع العربي.[24]

مع التطورات الكبيرة التي شهدتها الثورة الرقمية في نهاية القرن العشرين، والتي تحولت من خيال إلى واقع ملموس، ازدادت هذه التطورات بشكل ملحوظ في القرن الواحد والعشرين، مما يترتب عليه تأثيرات ومخاطر كبيرة على بنية المجتمع. تعتبر الجوانب

الاجتماعية والأمنية من أبرز المجالات التي تتفاعل مع الثورة الرقمية، حيث تنعكس آثارها على مكوناتها المختلفة، مما يفتح المجال لتغيرات غير متوقعة، ولكنها بالتأكيد تُعد من عوامل التغيير الاجتماعي.

لم تعد هذه الثورة التقنية تقتصر على دخول العالم عصر المشاركة ونهاية الرقابة على المعلومات فحسب، بل أطلقت أيضًا ثورة سياسية ضد جميع أشكال السيطرة والاستبداد. بناءً على هذه الحقائق التي يفرضها الإعلام الاجتماعي ودوره في إحداث التغيير في شتى المجالات، يتوجب علينا دراسة محتوى المواد التي يتم بثها، وفهم تأثيراتها، والتركيز على أبرز التهديدات الأمنية المرتبطة بها. كذلك، من الضروري التعرف على الأطراف التي تقف وراء هذه المحتويات وتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال ما تقدمه.[25]

المطلب الثالث: التحديات الاقتصادية

وهنا المسألة اشد تعقيداً فبعد ان كانت وسائل الاعلام الجديد لا تفكر في موضوع التمويل، وهي مسألة مهمة وحيوية لاستمرار عمل اي وسيلة اعلامية، وجدت هذه الوسائل نفسها امام معادلة صعبة هي الحصول على تمويل يمكنها من الاستمرارية والتطور مع الحفاظ على الاستقلالية، فإن مشكلة التمويل للإعلام سواء الداخلي أو الخارجي أدى لعدم استقلالية الاعلام، وأصبح الممول هو من يحدد السياسة التحريرية، والخط السياسي والايديولوجي للوسيلة الإعلامية، وصولا إلى فرض الاجندة على الاعلاميين والاعلاميات العاملين في تلك المؤسسات ، وبالتالي التهديد بفقدان وظائفهم في حال لم يلتزموا بالأجندة، وبالسياسات التي يريدها الممول.كما ان الوضع الاقتصادي في المجتمع عامل أساسي في تكوين السمات الأخرى للمجتمع والدولة، فالاقتصاد الزراعي أو الرعوي لا يحفل كثيرا بالتكنولوجيا الاتصالية، نظرا لارتباطه بالموارد الطبيعية التي توفرها البيئة بقدر قليل من التدخل من قبل الإنسان وتكنولوجياته، وكذلك فإن مستوى الدخل القومي وحصة الفرد منه هي عامل أساسي في قدرة الأفراد والمؤسسات على اعتماد الوسائل الاتصالية والإعلامية المتاحة أو الضرورية.[26] ويُعد الإعلان التجاري أحد أهم مقومات نجاح الاعلام الجديد ذلك أنه المصدر الرئيسي لتوفير التمويل

المادي للمؤسسة الإعلامية، خصوصا أن العمل الإعلامي بات صناعة بكل معنى الكلمة تحتاج إلى كل ما تحتاجه الصناعة من مقومات مالية كبيرة، وهنا تتبدا العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام من جهة وبين النظام الاقتصادي من جهة أخرى. ولذلك لا يكفي لأي مشروع صحافي أن يحقق السبق تلو السبق، والخبطة تلو الخبطة، بل يجب أن يضمن أيضاً الإعلان تلو الإعلان، ومن دون النجاح التجاري لا يستطيع أي نجاح صحافي أن يستمر. [27]و كسابقتها الصحافة الورقية، ثم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، فقد صارت الصحافة الإلكترونية صناعة بمعنى الكلمة مثلها مثل الصناعات الأخرى، بل ربما زادت عليها في جوانب جديدة تحتاج إلى مهارات أكثر دقة وأكثر تخصصا، خصوصا المهارات المتعلقة ببرامج السوفت وير software هذه البرامج التي تمتاز بالتعديل المستمر والتطور الدائم مما يحتم متابعتها من قبل الصحفيين علاوة على الفنيين، إذ لا غنى للصحفي من إتقان الكثير من المهارات بدءا من كتابة التقرير والخبر عبر جهاز الحاسوب، مرورا بتحريره وتنسيقه وتوليفه ليكون صالحا للإرسال في ملفات، ثم التعامل مع الوسائط المتعددة إنتاجا وتحريرا، وإن مجمل التطورات في حقل الصحافة الفضائية، أفضى إلى تنافس كبير في الفضاء الإلكتروني، مما حتم على كل من يرغب بالمنافسة مواكبة الصناعة على مستويات عديدة بدءا من توفير الكادر الفني إلى الكادر الصحفي إلى الإدارات القيادية والأخرى المتخصصة إذا ما رغبت بالثبات والتطور والمنافسة. وكل هذا لا بد له من مستلزمات مالية مستمرة. وهذا ما يفسر الأسبقية التي حققتها الصحف الورقية والمؤسسات الإعلامية الأخرى في اقتحامها فضاء شبكة الإنترنت قبل غيرها، إذ توفرت لها الإمكانات المادية إلى جانب الكوادر المهنية والطواقم الصحفية التي تعمل في تلك المؤسسات الصحفية. فإلى جانب المصادر المالية المتعددة التي يمكن أن توفر دخلا ماليا لصحافة الإنترنت, فإن الإعلان التجاري يشكل واحدا من أهم المصادر المالية التي تعتمد عليها الصحافة عموما في توفير متطلباتها المادية التي تكفل لها الاستمرار والتطور، وتختلف نسبة مساهمة الإعلان التجاري بين الصحف ووسائل الإعلام تبعا لعوامل متعددة منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعوامل أخرى تتعلق بالصحف.[28]

خاتمة

يعتبر توفير إعلام حر ومستقل أمرا بالغ الأهمية لتطور الديمقراطية في أي بلد كان وشأن العراق في ذلك شأن أي بلد آخر. والحقيقة أنه بدون إعلام ينبض بالحياة، من غير الممكن أن يجري النقاش الحر والمنفتح الضروري لتطوير سياسة عامة كما وأنه لا يمكن الاستجابة إلى حق الأفراد في تلقي الأنباء من مصادر مختلفة. وبالفعل فإن وسائل الإعلام الجديد تستقصي عن مسائل تثير الشأن العام وتكتسب في الوقت نفسه أهمية عامة لتعمل فيما بعد على تغطيتها لا سيما المسائل المتعلقة بالعملية السياسية وسلوك الرسميين ومواقف الحكومة بشأن المسائل الدولية أو الفساد أو سوء الإدارة إلى جانب مسائل حقوق الإنسان من بين أمور أخرى. أضف إلى ذلك أن وسائل الإعلام تضطلع بدور بالغ الأهمية كمزود للخدمات التربوية. لذا لربما من العدل القول إن السواد الأعظم من الناس يكتسب قسما بل كل معرفته المتعلقة بالمسائل غير المرتبطة بحياتهم اليومية من وسائل الإعلام. بناء عليه، لا بد من الإشارة إلى أنه من الأهمية بمكان بالنسبة إلى العراق، إذا ما كان يعتزم إرساء دعائم مجتمع ديمقراطي ومنفتح وحر، أن يعمل على إنشاء مناخ يتيح ازدهار تعددية وسائل الإعلام واستقلالها وحريتها من جهة أخرى، يتطلب تطوير وسائل إعلام مستقلة وحرة إدخال سياسة إعلام تحقق توازنا ما بين تدخل الدولة في بعض المجالات وعدم تدخلها في مجالات أخرى. ولا ينبغي أن ينطوي الهدف العام من السياسة الإعلامية على الاستجابة إلى الحق في حرية التعبير عن الرأي وحسب بل أيضا وبما لا يقل أهمية على الاستجابة إلى حق الأفراد في تلقي الأنباء من مصادر مختلفة وذلك حول مسائل تثير الشأن العام. وينبغي أن تعمل هذه السياسة بالتحديد على تعزيز وتأمين إعلام مفعم بحيوية الأفراد وديناميي ومستقل في أن معا يلج إليه جميع العراقيين. أضف إلى ذلك أن السياسة الإعلامية هذه يجب أن تعمل على أن تضمن لجميع العراقيين الحق في المشاركة الحرة والكاملة والمبدعة في التعبير عن المعارف والأنباء والأفكار وتبادلها مناقشتها إلى جانب المشاركة في إدارة وتشغيل المؤسسات التي ترعى الإعلام وذلك على المستويين الدولي والوطني وعلى مستوى المجموعات. وإذا ما التزمت السياسة الإعلامية بالأهداف المذكورة أعلاه، ستساهم في

بناء مجتمع منصف ومزدهر وعادل ثروته في تنوعه ومعلوماته مستمدة من قيمه سيما وأنه يكون بوسع الشعب التفاعل على قدم من المساواة وبما فيه مصلحتهم المتبادلة مع مواطنين آخرين في العالم. والجدير ذكره أن تطوير سياسة إعلامية تستجيب لهذه الأهداف وتطبيقها تطبيقا فعالا لمهمة معقدة حتى في إطار ديمقراطية سلمية وراسخة. ففي العراق، يتطلب تطبيق الحق في حرية التعبير عملية تفكير حذرة والتزاما قويا من قبل الحكومة والمجتمع الدولي والمجتمع المدني المحلي والإعلام نفسه بتطبيق الحق في حرية التعبير. وينبغي أن ترتكز السياسة الإعلامية على أسس صلبة في الدستور الذي اعتمد مؤخرا وتستلهم من الخبرات المكتسبة في الدول الأخرى أي في الديمقراطيات الراسخة والانتقالية. ولكي تكون السياسة الإعلامية ناجحة، ينبغي أن تكون عملية وتوفر بالتالي حلولا واقعية للتحديات التي يواجهها الإعلام في العراق والمتمثلة بأحداث العنف المستمرة والمرتكبة ضد الإعلام والبيئة الاقتصادية الصعبة إلى جانب ذيول عقود من الحكم الديكتاتوري والسري.[29]

نتائج البحث

1. إن الاعلام الجديد شكل من أشكال الاتصال الرقمي الذي يشمل النشر الالكتروني والتلفزيون الرقمي، والانترنت، والذي يعتمد على الكومبيوتر بشكل كبير ويجمع المعلومات وعمليات الاتصال التي تتم عبر وسائط رقمية محسوبة شبكية، ولم تعد عملية الاتصال أحادية الاتجاه كما كانت من قبل وإنما أصبحت قائمة على التفاعل والمشاركة والتغذية الراجعة.
2. ان تنظيم وسائل الاعلام ومحتواها لا ينبغي ان يكون خاضعاً لسيطرة بيروقراطية حكومية او سياسية مركزية.
3. ينبغي ان توجد وسائل الاعلام اصلاً لخدمة جمهورها وليس من اجل المنظمات والمؤسسات التي تصدر هذه الوسائل او المهنيين العاملين بها او عملائها
4. ان للمواطن الفرد وللجماعات والاقليات حق الوصول الى وسائل الاعلام واستخدامها، ولم كذلك الحق في ان تخدمهم وسائل الاعلام طبقاً للاحتياجات التي يحددونها هم.

مادة19 الحملة العالمية لحرية التعبير، سياسة اعلامية للعراق، منشورات اليونيسكو، مارس 2006، ص4-5

المصادر والمراجع:

- أ.م.د عبد الامير مويت الفيصل، معاون عميد كلية الاعلام للشؤون العلمية والدراسات العليا، جامعة بغداد، مقال بعنوان تحديات الاعلام الحر في مجتمع يتحول الى الديمقراطية منشور على موقعhttps://www.jfoiraq.org
- ثروت مكي، تكنولوجيا الاتصال والنظام الإعلامي، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 190، 2008م.
- جون هارتلي، وآخرون، الاعلام الجديد وقضاياه، ترجمة هدى السباعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة 2018م.
- حسن عماد مكاوي، وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1988م.
- حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية) دراسة ميدانية في المجتمع القطري (، مجلة جامعة دمشق، العدد 1+2، المجلد 24،2008.
- د. حسين دبي الزويني، الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث العلمي، ال عدد7-6، ايلول 2009م.
- د. حسين دبي الزويني، الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث العلمي، ال عدد7-6، ايلول 2009م.
- د. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مطبعة الشروق، الاردن، د.ت.
- د. علاء محمد مطر، الديمقراطية وحقوق
- الإنسان، منشورات جامعة الاسراء، ط2، الاردن،2019
- د. مصطفى المصمودي، النظام الاعلامي الجديد، منشورات عالم المعرفة، ط1، الكويت ،1985

- سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، 13-15 ديسمبر 2011
- عبد الأمير مويت الفيصل. الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق، عمان.
- عزام ابو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2011.
- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010.
- وليد حسني زهرة، المشهد الاعلامي في العراق، جزء من مشروع صحافة المواطن العراقي لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي.
- د. عبيدة صبطي، الاعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018.

المواقع الالكترونية:

- المركز السوري للإعلام وحرية التعبير) القانون العراقي لحماية الصحفيين لا يحمي الصحفيين (متوفر على رابط/https://bit.ly :z8S3ze3
- منظمة هيومان رايتس ووتش تدعو لإصلاح القوانين المتعلقة بحرية التعبير في العراق صدر بتاريخ 16 / 6 / 2020 متوفر على الرابط : SP51Pf3https://bit.ly/
- مؤسسة فَنَكFanack ، /8IKOfZ3https://bit.ly
- موقع جريدة ايلاف منشور في عام 2001
- ماجر حلمي حبيش، تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد الخامس يناير ٢٠١٦ (الجزء الأول.

- A Working Definition of New Media 1998< http://www.sheridanc.on.ca >Accessed
- frequently. http://www.elaph.com/publishermessage.htm

الهوامش:

[1] د .حسين دبي الزويني، الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث العلمي، ال عدد7-6، ايلول 2009م، ص109

[2] محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، الأردن، دار أسامة المشرق الثقافي، 2010، ص27-28

[3] جون هارتلي، وآخرون، الاعلام الجديد وقضاياه، ترجمة هدى السباعي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة 2018، ص20

[4] د. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد :المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مطبعة الشروق، الاردن، د.ت، ص31

[5] سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع :التحديات والفرص، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جدة، 13-15 ديسمبر 2011، ص5

[6] ثروت مكي، تكنولوجيا الاتصال والنظام الإعلامي، مجلة الفن الإذاعي، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد190 ، 2008، ص8

[7] د. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد :المفاهيم والوسائل والتطبيقات، المصدر السابق، ص33

A Working Definition of New Media 1998 < http://www.sheridanc.on.ca >Accessed frequently.

[8] د. عباس مصطفى صادق، الاعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، المصدر السابق، ص33

[9] د. علاء محمد مطر، الديمقراطية وحقوق الإنسان، منشورات جامعة الاسراء، ط2، الاردن،2019، ص5

[10] عبد الأمير مويت الفيصل. الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق، عمان، ص 131

[11] د .حسين دبي الزويني، الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق (دراسة ميدانية)، مجلة الباحث العلمي، ال عدد7-6، ايلول 2009م، ص118

[12] د. مصطفى المصمودي، النظام الاعلامي الجديد، منشورات عالم المعرفة، ط1، الكويت ،1985، ص95

[13] د .حسين دبي الزويني، الممارسة الاعلامية والتحول الديمقراطي في العراق، مصدر سابق، ص109-110

[14] أ.م.د عبد الامير مويت الفيصل، معاون عميد كلية الاعلام للشؤون العلمية والدراسات العليا، جامعة بغداد، مقال بعنوان تحديات الاعلام الحر في مجتمع يتحول الى الديمقراطية منشور على موقع https://www.jfoiraq.org

[15] المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (القانون العراقي لحماية الصحفيين لا يحمي الصحفيين) متوفر على رابط: https://bit.ly/3ze3S8z

[16] وليد حسني زهرة، المشهد الاعلامي في العراق، جزء من مشروع صحافة المواطن العراقي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي، ص22

[17] مؤسسة فَنَكFanack ، https://bit.ly/3IKOfZ8

[18] منظمة هيومان رايتس ووتش تدعو لإصلاح القوانين المتعلقة بحرية التعبير في العراق صدر بتاريخ 2020 / 6 / 16 متوفر على الرابطhttps://bit.ly/3Pf51SP :

[19] وليد حسني زهرة، المشهد الاعلامي في العراق، مصدر سابق، ص23

[20] وليد حسني زهرة، المشهد الاعلامي في العراق، المصدر السابق، ص20

[21] د. عبيدة صبطي، الاعلام الجديد والمجتمع، المركز العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص102

[22] هاجر حلمي حبيش، تعرض المراهقين للإعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإعلام التقليدي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد الخامس يناير ٢٠١٦ (الجزء الاول)، ص173

[23] حلمي خضر ساري: تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية(دراسة ميدانية في المجتمع القطري) ، مجلة جامعة دمشق، العدد 1+2، المجلد 24،2008، ص307-308

[24] د. عبيدة صبطي، الاعلام الجديد والمجتمع مصدر سابق، ص108

[25] المصدر السابق، ص110

[26] حسن عماد مكاوي، وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،1988، ص76-79

[27] http://www.elaph.com/publishermessage.htm

موقع جريدة ايلاف منشور في عام 2001

[28] عزام ابو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2011، ص89-90

[29] ال مادة19 الحملة العالمية لحرية التعبير، سياسة اعلامية للعراق، منشورات اليونيسكو، مارس 2006، ص4-5